

# مشروع تطوير الأداء اللغوي من خلال القاعدة النورانية

إعداد وتقديم

المهندس/ محمد فاروق محمد الراعي

رئيس مجلس إدارة مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات

[ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ] [ يوسف: 102 ]

[ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ] [ النحل: 102 ]

[ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ] [ الشعراء: 195 ]

[ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ] [ طه: 113 ]

[ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ] [ الزمر: 28 ]

[ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ] [ فصلت: 3 ]

[ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ] [ الشورى: 7 ]

[ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ] [ الزخرف: 3 ]

[ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا ] [ الأحقاف: 12 ]

مقدمة

الحمد لله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.... والصلاة والسلام على رسوله الأمين...  
أما بعد:

فهذا المشروع الذي نتقدم به اليوم لـ (المؤتمر الدولي للغة العربية) الذي بدأ من الإمارات قبل أكثر من 15 عاماً قد آتى والله الحمد ثماره...

ذلك أن أول تجربة فعلية ميدانية لمشروع ( تطوير الأداء اللغوي من خلال القاعدة النورانية ) كانت في دبي، وتحديدًا في مدرسة البحث العلمي، وهاهو المشروع يأتي إلى لبنان بالمؤتمر الدولي للغة العربية بعد أن فتح الله عليه، وتوسعت نشاطاته، ونضجت ثمراته والحمد لله .  
بدأ المشروع في الإمارات وليدًا، وهاهو يأتيها اليوم منافسًا رشيدًا.  
فالفضل لله أولاً ثم لدولة الإمارات العربية المتحدة التي دأبت على دعم المشاريع الحضارية التنموية.

لقد جاء هذا المشروع استجابةً لحاجة واقعية لاحظتها، فقد كنت وأنا في المرحلة الثانوية أرى زملائي وهم يقرؤون النصوص العربية فلا يفرقون بين الثاء والسين! ولا بين الذال والزاي! ويتلعثمون إذ يقرؤون! ويترددون المرة تلو المرة قبل أن يلفظوا كلمة!  
وأشنع من هذا وأفظع أنني وجدت خريجي كليات الآداب – وهي الكليات المعنية باللغة العربية – لا يقلون سوءاً! وإنك لتجد الواحد منهم يتأبط شهادةً جامعيةً ثم هو لا يحسن أن يقرأ خمسة أسطر!!

وهذا كله في المقررات العادية .. أما إذا صرنا إلى القرآن الكريم فإن الخطب أعظم وأكبر، والمأساة أشد إيلاماً، فهم لا يعرفون كيف تقرأ الحروف المقطعة! ولا يستطيعون ضبط تفخيم ولا ترقيق! فضلاً عن أحكام التجويد المختلفة.

لقد تأملت في هذه الكارثة اللغوية فوجدت أن المشكلة الأساسية تكمن في أن أطفالنا لا يتم تأسيسهم بطريقة صحيحة في اللغة العربية من حيث مهارة النطق للحروف العربية بطريقة صحيحة، فالحرف هو أصغر لبنة من لبنات الكلام، فاللغة العربية تتكون من جمل والجمل تتكون من كلمات والكلمات تتكون من الحروف المرتبطة ببعضها بعضاً، فإذا تعلم الطفل كيفية نطق الحرف بطريقة صحيحة سيكوّن كلمات بطريقة صحيحة.

ومع شيوع الضعف اللغوي لم يعد الأطفال وحدهم بحاجة للتأسيس الأولي على مستوى الحروف.. بل حتى الكبار.

وبالبحث عن وسيلة فاعلة لتحقيق هذا الغرض وجدت أن ( القاعدة النورانية ) التي ألفها جدّ والدتي الشيخ نور محمد حقاني رحمه الله تحقق المراد، ولذلك لم أتردد في تطبيقها حين طُلب مني المساعدة في تحسين مستويات القراءة والكتابة لطلبة ( مدرسة البحث العلمي بدبي )، وكانت التجربة بحمد الله رائعة، وناجحة بكل المقاييس.

ومن يومها انقذت الشرارة فلم تنطفئ، بل استحالت نار عزيمة وقادة، ولهيب عزم وتصميم، فكان ما كان مما أحمد الله عليه من التوفيق والتيسير والنجاح.

وهاهو المشروع اليوم بين يدي ( المؤتمر الدولي للغة العربية ) يؤمل أن ينال إعجاب المشاركين في هذا المؤتمر .

وقد وضعت هذه المذكرة المكثفة للتعريف بالمشروع، وألحقت بها مذكرة إحاكية تتضمن كثيراً من التفاصيل والتوضيحات، وأرقت كذلك عدداً كبيراً من المنتجات الالكترونية والورقية والصوتية التي وُفق المشروع بحمد الله لإصدارها .

ختاماً ..

ولست أنسى في مقدمتي هذه أن أتوجه بالشكر الجزيل، والدعاء الطويل، لرجال مخلصين، وقادة محسنين، منحوا هذا المشروع من الدعم المعنوي والتشجيع ما جعله يمضي قدماً إلى هدفه، وعلى رأس هؤلاء **حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ووزير الدفاع والمفتش العام** رحمه الله، فقد كان لـ (سلطان الخير) من التشجيع والدعم المعنوي والرعاية الأبوية طوال عشر سنواتٍ لهذا المشروع ما يجعله بحق أحد رواده، وأحد المشاركين في صناعة نجاحه.

وإضافةً إلى سموه كان هناك الكثير من العلماء والأمراء والوزراء على مستوى العالم العربي كلهم اطلعوا على المشروع، وأعجبوا به، ورحبوا به، وفتحوا أبواب بلدانهم لدوراتِه ومناشطِه، فجزاهم الله عني وعن هذا المشروع وعن كل من استفاد منه خيراً.

ولقد وفر هؤلاء جميعاً للمشروع ما كان يحتاج إليه من الدعم المعنوي، والتشجيع، وتسهيل تنفيذ مشاريعه وبرامجه، وأما الدعم المادي فإنّ هذا المشروع منذ استوى على سوقِه يعتمدُ على نفسه ولا يقبل التبرعات من أحدٍ. . أكرر شكري لجميع المدربين والمدربات والمعلمين والمعلمات الذين قاموا بنشر هذا الخير في القارات العالم الخمس بفضل الله سبحانه وتعالى.. ونسأل الله لهم دوام التوفيق..

المدير العام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

المهندس / محمد فاروق الراعي

أولاً: مقدمات...

**المقدمة الأولى: بين الملكة والمعرفة... أو بين المهارة والتحصيل**

يسلك الراغبون في إتقان اللغة العربية والتمكن منها طريقتين اثنتين:

طريق تحصيل قواعدها وحفظ مسائلها.

وطريق الدُّربةِ عليها وحصول الملكة فيها.

وقد دلت التجارب الميدانية واستقراء الواقع على أنّ الطريق الثاني هو الأسرع إلى المقصود، والأدعى إلى تحقيق المراد، وقد قال ابن خلدون - رحمه الله -: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة... والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة" [ مقدمة ابن خلدون: 358 ]

وقد قرر الدكتور عبد الله الدنان في تجربته الرائدة في تعليم الأطفال الفصحى أنّ تعوّد الطفل على سماع الكلام الفصيح كفيلاً بأن يُكسبه مهارة النطق بها والقراءة بها [ انظر: إعداد المعلم وتدريبه على تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، بحث مقدّم إلى ندوة تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية - الواقع والتطلّعات، السعودية 1420 ].

ومن هذا المنطلق التربويّ ينطلق مشروعنا هذا، إنّه يسعى لتطوير وتحسين الأداء اللغوي لا من خلال تعليم قواعد النحو أو الصرف وإنما من خلال (التكرار المدروس) - وأؤكد على صفة المدروس - الذي يُكسب الطالب (الملكة) التي يصبح بها قادراً على أداء مميّز، ثم من خلال تطبيق هذا الأداء على أشرف وأكرم نصّ لغويّ هو القرآن الكريم. والمقصود بالأداء اللغوي هنا ما يتضمّن مهارتين أساسيتين هما: القراءة، الكتابة. فيتخرج الطالب من هذا المشروع وهو قادرٌ على أن يقرأ قراءةً صحيحةً فصيحةً سليمةً من حيث المخارج والضبط، وقادر على أن يكتب كتابةً جيدةً لا تشوبها كثرة الأخطاء الإملائية.

مشروعنا إذن لا يقدّم للطالب (معلومات) بقدر ما يكسبه (مهارات)، لا يصف له قوانين العربية، بل يكسبه ملكة حُسن التعامل مع العربية.

### المقدمة الثانية: التعريف بالقاعدة النورانية:

(القاعدة النورانية) هي الوسيلة التدريبية، أو الأسلوب العملي الذي اختاره هذا المشروع لتحقيق غرضه الأساس وهو: تطوير مهارات الأداء اللغوي.

ومبرر هذا الاختيار أننا وجدنا من خلال التجربة أن من يتقن هذه القاعدة فإنّه - ولو كان صغيراً لم يبلغ السنوات الخمس من عمره، أو كان أعجمياً لا يبين، أو كان يعاني من صعوباتٍ في النطق - يكون قادراً على قراءة القرآن الكريم بالتهجي دون أية صعوبة، بل يستطيع ختمه كاملاً من أوله إلى آخره دون تلقين. ويكون من باب أولى قادراً على قراءة غيره قراءة استرسال وانطلاقاً.

ووجدنا بالتجربة أيضاً أن تعلّم القاعدة النورانية بطريقة صحيحة ومتقنة - أؤكد على الطريقة الصحيحة - ينقل الطالب ثلاث سنوات تقريباً إلى الأمام، مقارنة بالطفل الذي لم يدرسها، بحيث يصبح مستوى الطفل الذي عمره خمس سنوات في القراءة مثل الذي عمره ثماني سنوات أو أفضل منه.

وسبب هذه الفاعلية للقاعدة النورانية أن الطريقة التي سارت عليها (**القاعدة النورانية**) في التهجي تلّين اللسان بالنطق وتعلم معرفة الحركات والضبط، وتعزّف بالترابط بين الحروف، وتكون ثمرتها نطقاً صحيحاً فصيحاً، وقدرة متميزة على القراءة عامة وقراءة القرآن خاصة.

وقد تخرج من مشروعنا هذا آلاف من الطلاب الذين اكتسبوا مهاري القراءة والكتابة بشكلٍ مميزٍ بالرغم من صغر أسنان البعض، وعجمة البعض، وصعوبات النطق لدى البعض.

**والقاعدة النورانية** عبارةٌ عن (كتيب صغير) ألفه فضيلة الشيخ نور محمد حقاني رحمه الله قبل أكثر من مئة عامٍ - والشيخ نور هو جدُّ والدته صاحب المشروع-، وبناء على سنّة التدرج حيث يبدأ بالحروف المفردة، ثم الحروف المركبة، ثم الحروف المقطعة، ثم الحروف المتحركة، ثم التنوين، ثم السكون، ثم الشدة، ثم المدود، وذلك بتنوع منطقي يشمل معظم الصور التي تتألف منها الكلمات العربية.

وقد انتشرت هذه القاعدة بادئ الأمر في الهند وباكستان وأفغانستان وبنجلاديش وسريلانكا ونيبال وجنوب أفريقيا وغيرها من البلاد الإسلامية، والبلاد الأخرى ذات الوجود الإسلامي، ولا يكاد يخلو بيتٌ من بيوت المسلمين في القارة الهندية خاصة - وهي موطن المؤلف - من نسخةٍ من القاعدة تتلمذ عليها أبناء ذلك البيت وبنائهُ.

وما تجدر الإشارة إليه هنا أن صاحب المشروع المهندس محمد فاروق الراعي لم يكتفِ بتطبيق **القاعدة النورانية** كما هي بل عمل على تطويرها تطويراً مهماً لكي تكون أكثر مناسبةً للطالب العربيّ، كما أنّه طوّر نسخةً منها متوافقةً مع رواية ورشٍ عن نافع لتكون بين يدي الإخوة الكرام في المغرب العربيّ.

### **المقدّمة الثالثة: المجال التطبيقي**

لا بدّ لكل مهارةٍ أو ملكةٍ من (مجالٍ تطبيقيٍّ) تُختبرُ فيه، ويكون ميداناً للتحقق من رسوخها، وقد اخترنا في مشروعنا هذا أن يكون ميدانه التطبيقي (القرآن الكريم).. وذلك لعدة أسباب:

1. كون **القاعدة النورانية** مبنيةً ابتداءً على القرآن الكريم، وأمثلتها مأخوذة منه.  
2. إتقان تلاوة القرآن الكريم تجعلُ من السهلِ على الطالبِ أن يتقنَ قراءة غيره، نظراً لما تمتاز به تلاوة القرآن من أحكام إضافية زائدة على مجرد نطق الحروف مجموعةً في كلماتٍ.

3. ما تكسبه قراءة القرآن وحفظه من قيمة لغوية إضافية للطالب، ذلك أن القرآن هو المثل اللغويّ الأعلى، والتعامل معه حفظاً وتلاوةً ينمّي الملكة اللغوية بشكل ملحوظ، وقد قال اللغوي الشهير أ.د. عبد الصبور شاهين: وميزة حفظ القرآن في الصغر تبدو في شكل إتقان النطق العربي، وبدون ذلك لا يتحقق للناطق أي قدر من التميز في نطق اللغة، بل قد يصير الطفل عندما يكبر مشوّه النطق، عاجزاً عن أداء النصوص المحترمة. [بحث مقدم لمؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي

2001 المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر]

لكل ذلك كان المجال التطبيقي لمشروعنا هو (القرآن الكريم) وكانت تلاوته وحفظ أجزاء منه جزءاً أساسياً من المشروع، بل كان السعي إلى أن يحفظ الطلبة كامل القرآن هدفاً من أهداف المشروع أيضاً. وقد دلت تجاربنا الميدانية على أنّ الطالب المتلمذ على **القاعدة النورانية** يستطيع أن يجمع بسهولة تامة ما بين قراءة المصحف برسمه العثماني، وقراءة غيره من النصوص المكتوبة بالإملاء الحديث المعتاد، إضافة إلى أن القاعدة نفسها تعنى ببيان الفروق بين الرسم الإملائي والقرآني.

### المقدمة الرابعة: الرسالة والرؤية لهذا المشروع

رسالتنا: أن نلتزم بالتميز في عملنا، وأن تكون طريقتنا التدريبية هي الأولى عربياً وإسلامياً في مجال إكساب مهارتي القراءة والكتابة بسرعة وإتقان.

رؤيتنا: أن نطور بشكل متكامل آليات فاعلة لإكساب المهارات اللغوية المختلفة من خلال القرآن الكريم.

### ثانياً: منهجية المشروع

م	المرحلة	الدرس	أهداف الدرس
1	المرحلة الأولى	الدرس الأول	يتعلم المتدرب على نطق الحروف بشكل سليم من حيث الأداء والتفخيم والترقيق. ويتعرف على شكل وإملاء الحرف وكذلك يتعرف على نطق وصوت الحرف.
2	المرحلة الثانية	الدرس الثاني	< تدريب المتدرب على تمييز الحروف وهي غير مرتبة كما هو الحال في الدرس الأول. < تعليم المتدرب على أشكال الأحرف وهي تأتي في سياق الكلمات. < تعليم المتدرب البدء في التعود على ترتيل القرآن الكريم والأداء وحسن الصوت.
3	المرحلة الثالثة	الدرس الثالث	< يتم فيه تعليم كيفية نطق الحروف المقطّعة في أوائل السور. < تبين علامة المدّ وكيفية نطق الحرف الممدود.

م	المرحلة	الدرس	أهداف الدرس
4	المرحلة الرابعة	الدرس الرابع	التعرف على الحركات وتأثيرها على الحروف وماذا يتولد عنها وكيف يصبح صوت الحرف حين يصبح متحركاً.
5	المرحلة الخامسة	الدرس الخامس والسادس	في هذا الدرس يتم تعريف التلميذ بنون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطأً ووفقاً. وتُعرف بالتونين (الفتحتان - الكسرتان - الضمّتان)
6	المرحلة السادسة	الدرس السابع والدرس الثامن والدرس التاسع	<p>في الدرس السابع</p> <p>&lt; يتعلم المتدرب على شكل الألف الصغيرة والياء الصغيرة والواو الصغيرة.</p> <p>&lt; بيان الفرق بين نطق الحروف المتحركة في الدرس الرابع بدون مد، بينما في هذا الدرس والتالي نمد الحروف مَدًّا أصلياً (حركتان) فقط.</p> <p>وفي الدرس الثامن</p> <p>&lt; المتدرب يتعرف على حروف المدِّ و اللين وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها وكذلك يتعرف على الحروف المفخمة (حروف الاستعلاء) والمرفقة.</p> <p>&lt; تعليم المتدرب كيفية المدِّ وتجنب الإمالة فيه.</p> <p>&lt; معرفة الفرق بين كيفية نطق حروف المد وحرفي اللين.</p> <p>&lt; وعدم مد حروف اللين طالما لم تكتمل أركان مدِّ اللين.</p> <p>والدرس التاسع:</p> <p>وهذا الدرس يعتبر بمثابة مراجعة للدروس السابقة ويتمرن فيه المتدرب على الطلاقة والسلاسة في الهجاء بحيث يتم مراعاة التنغيم الملائم لكل درس (الدرس الرابع والخامس والسابع وكذلك الثامن في المدِّ واللين). تبيين كيفية قراءة الكلمات التي تحتوي على المدِّ المتصل أثناء الهجاء.</p>

أهداف الدرس	الدرس	المرحلة	م
<p>الدرس العاشر</p> <p>وهذا الدرس يتعلم فيه المتدرب على مخارج وصفات الحروف عمليا من خلال نطق هذه الحروف حيث يتعلم المتدرب التفخيم والترقيق والقلقلة وطريقة نطق حروفها (قَطَبَ جَدًّا) والصفير وحروفه (س - ص - ز) والاستعلاء والتفخيم في حروف (حُصَّ ضَعَطَ قِظًا). وصفات الحروف، والمخارج.</p> <p>الحادي عشر:</p> <p>وهو عبارة عن مراجعة للدرس العاشر والدروس السابقة، ويتمرن المتدرب فيه على كيفية الربط بين كلمتين متتاليتين وهمزة الوصل والتقاء الساكنين. ويبيّن فيه للمتدرب كيفية نطق النون الساكنة والتنوين في صورها المختلفة وما يتولد عنها من الأحكام كحكم الإخفاء والإظهار والاقلاب والإدغام وحروف القلقة.</p> <p>* تطبيق المدود وتحقيق صفات الحروف.</p>	<p>الدرس العاشر</p> <p>والدرس (11)</p>	<p>المرحلة السابعة</p>	<p>7</p>
<p>في الدروس التالية:</p> <p>الدرس(12)، والدرس(13)، والدرس(14)، والدرس(15)، والدرس(16)</p> <p>يتم فيه تعريف الشدة وتبيين كيفية نطق الحرف المشدد مع مراعاة إسقاط صفة القلقله والهمس أثناء الهجاء.</p> <p>وكيفية قراءة شدة مع سكون معاً وشدتين في كلمة واحدة</p> <p>الدرس الأخير</p> <p>تمرين المتدرب على رسم المصحف تمهيداً للبدء بالتلاوة والحفظ منه. تعليم المتدرب كيفية الوقف والوصل على الكلمات التي تنتهي</p>	<p>الدرس (12)</p> <p>والدرس (13)</p> <p>والدرس (14)</p> <p>والدرس (15)</p> <p>والدرس (16)</p> <p>والدرس الأخير</p>	<p>المرحلة الثامنة</p>	<p>8</p>



م	المرحلة	الدرس	أهداف الدرس
			<p>بدائرة.</p> <p>تعليم المتدرب كيفية نطق أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة عملياً وتلقيناً.</p> <p>التطبيق العملي المكثف على القرآن الكريم</p>

### ثالثاً: أهداف المشروع

1. السعي لتطوير آليات تعليمية (أدائية أو تقنية) تسهّل اكتساب المهارات اللغوية.
2. تخريج الكفاءات التعليمية القادرة على التدريب.
3. إكساب مهارات القراءة والكتابة للمتدرب بطريقة فعالة في مدة قصيرة، أي: بجهد أقل وفي وقت أسرع.
4. تحبيب القراءة لدى المتدربين وخصوصاً الأطفال.
5. تسهيل تعلّم القرآن على الأطفال والمبتدئين، مع إتقان أحكام التجويد عبر التلقي والمشافهة.
6. تنمية الوعي والفهم والعقل لدى الطفل.

### رابعاً: التخطيط للمشروع

يتكون التخطيط لهذا المشروع من أربع مراحل:

#### المرحلة الأولى: مرحلة التجريب (1418هـ - 1420هـ)

شهدت هذه المرحلة بدايات تبلور المشروع من خلال الطلب الذي تقدمت به (مدرسة البحث العلمي في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة) إلى جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة راغبة في مساعدتها في تقوية الأبناء في اللغة العربية والقرآن الكريم مع مراعاة الفروقات الفردية.

وقد انتدبت جمعية منطقة مكة المكرمة سعادة المهندس محمد فاروق الراعي - صاحب هذا المشروع -، فقام بزيارة المدرسة والتقى بمالكها السيدة الفاضلة نجلاء الشامسي التي شرحت له مدى تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية قراءة وكتابة وفي تلاوة القرآن، وبعد شيء من التأمل والتفكير والاستشارة قرر الأستاذ المهندس محمد الراعي تجربة فكرة الاستفادة من (القاعدة النورانية) في تطوير مهارات الطلاب اللغوية ومقدرتهم على القراءة والكتابة.

واقضى الأمر إعادة طباعة **القاعدة النورانية** بطريقةٍ محققة مدققة ملونة، وتطوير طريقةٍ للتعليم تكون ملائمة للقارئ العربيّ.

**بدأت التجربة في عام 1418هـ وبفضل الله** ثم بفضل جهود المعلمين والمعلمات كانت النتيجة باهرةً ورائعةً، إذ أحدثت نقلةً نوعيةً في قراءة الأبناء والبنات وكتابتهم، وحببت إليهم القراءة، وكانت الفرحة والابتسامة باديتين على شفاه أغلب أولياء الأمور.

وقد كان من جهود هذه المرحلة محاولة نقل التجربة إلى مدارس المملكة العربية السعودية، ولكن المحاولات باءت بالفشل بسبب عدم موافقة أصحاب المدارس على تطبيق التجربة لعدم إدراكهم لجدواها، واستيعابهم لقيمتها التعليمية والتربوية.

### **المرحلة الثانية: مرحلة التأسيس (1420هـ – 1423هـ)**

كان رفض المدارس والمؤسسات التعليمية لتطبيق التجربة وتبني المشروع سبباً رئيساً في السعي لإنشاء (مؤسسة تعليمية تدريبية) مستقلة تتبنى مشروع تطوير الأداء اللغوي عبر **القاعدة النورانية**، فتم بحمد الله إنشاء (مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات) لتتولى هذه المهمة. وقد عملت هذه المؤسسة على مسارين اثنين:

المسار الأول: مسار التطبيق والتدريب: حيث عملت على (تطبيق) هذا المشروع على الطلاب والطالبات، وعملت كذلك على (تدريب) الآخرين ليتمكنوا من تطبيق المشروع بطريقة صحيحة، وخصصت المؤسسة لهذه المهمة مركزاً سمته (مركز الفرقان).

ويستقبل مركز الفرقان الطلبة من مختلف الأعمار والمستويات، ويدخلهم في إطار التسلسل المنهجي لمشروع تطوير الأداء اللغويّ [ سيأتي تفصيله لاحقاً ] لينتهي بهم إلى تحقيق الغاية وهي امتلاك مهارة القراءة - ولاسيما قراءة القرآن الكريم - والكتابة، ويعينهم كذلك على حفظ ما أمكن من القرآن الكريم. وقد واصل أكثر الطلبة المسيرة حتى وفقوا إلى حفظ كتاب الله الكريم كاملاً، فجمعوا بذلك في صدورهم أرقى نصّ لغويّ يمدُّ طاقاتهم الأدائية اللغوية بالعافية والقوة.

المسار الثاني: مسار الإصدارات التعليمية والوسائل التقنية: حيث أنتجت العديد من الإصدارات التعليمية التقنية التي تصبُّ في خدمة المشروع، وأطلقت موقعاً على الانترنت.

وسيأتي إن شاء الله تفصيلٌ كاملٌ لهذه الإصدارات ومميزاتها.

### **المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق (1423هـ – 1429هـ)**

شهدت هذه المرحلة بزوغ نجم المشروع، وبداية سعي المؤسسات التربوية والتعليمية للاستفادة منه، وقد تمكّنت مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات - وهي المؤسسة التي باتت تمثل المشروع - من التنسيق مع مئات من الجهات الأهلية والحكومية داخل المملكة وخارجها التي تبنت المشروع وطبقته وحنّت منه أجمل الثمار، وكانت المتابعة الفنية والدعم يقدم لها من خلال (مركز الفرقان).

وكان من ثمرات هذه المرحلة تطوير (دورات المعلمين) وهي دوراتٌ تهدفُ إلى إكساب المعلمين الطريقة المثلى لتدريب الطلبة على المشروع وتخريجهم. وقد بات تقديم هذه الدورات من أبرز أعمال المركز حيث قدّم حتى الآن (370) دورةً في مختلف أنحاء العالم.

ونذكر هنا طرفاً من الجهات التي تلقت هذه الدورات وطبقت المشروع:

**داخل المملكة العربية السعودية:** العديد من المدارس الأهلية والحكومية التي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة (قسم تعليم القرآن الكريم)، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مؤسسة والده الأمير ثامر بن عبد العزيز الخيرية، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، بالإضافة إلى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مناطقٍ مختلفةٍ من المملكة.

**وقد شمل نطاق الامتداد الجغرافي للمشروع المدن التالية:** جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، منطقة الرياض، مدينة الدمام، محافظة الطائف، منطقة ينبع الصناعية، منطقة الأحساء، محافظة أمّالج، محافظة تربة، محافظة الطريف، محافظة الزلفي، محافظة البكيرية، محافظة البدائع، محافظة بريدة، محافظة الرس، منطقة جيزان، منطقة تبوك، مدينة خميس مشيط، منطقة الجبيل الصناعية، محافظة العلا، محافظة حفر الباطن، محافظة بقيق، محافظة الطائف، محافظة الخبر، محافظة بلجرشي، محافظة الأفلاج، محافظة المخوّة، محافظة المذنب، محافظة الليث.

### **خارج المملكة العربية السعودية:**

اتّسع نطاق تطبيق المشروع خارج المملكة بشكل كبير، ومن أمثلة أوائل الجهات التي طبقت: مدرسة البحث العلمي بدبي، دار أسماء بنت أبي بكر الصديق التابعة لحكومة دبي، مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه برأس الخيمة، مركز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافي الإسلامي، معهد هامل الغيث بإمارة أبو ظبي.

ومن الدول التي شملها المشروع: مملكة البحرين، دولة الكويت، دولة قطر، سلطنة عمان، الجمهورية اليمنية، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية اللبنانية، المملكة المغربية، جمهورية باكستان الإسلامية، هونغ كونغ، المملكة المتحدة، أيرلندا، جمهورية تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، فلبيين.

وتجدون في المذكرة الإلحاقية تفصيلاً كاملاً عن هذه الجهات وعدت الدورات التي تلقتها.

وجدير بالذكر أنّ جميع هذه الجهات تطبق المشروع بإشرافٍ كاملٍ من (مجموعة الفرقان) عبر ذراعها التعليمي (مركز الفرقان) حيث يتمّ تعيين المعلمين واعتمادهم من خلال المركز بعد اجتيازهم لدورة إعداد المعلمين التي يقدمها المركز، ويتضمن المركز قسماً خاصاً للإشراف على هذه الجهات، وتقديم الدعم الفني لها.

ولابد من الإشارة هنا إلى أكثر من (80) محاولة لاستنساخ تجربة المشروع، وهذه المحاولات وإن دلت على الرغبة في الخير، وعلى مدى التأثير بمخرجات المشروع، إلا أن أكثرها فشل بسبب افتقاده للخبرة الكافية، والتجربة الميدانية الملائمة.

### المرحلة الرابعة: مرحلة الترسخ (1429 هـ - ما شاء الله)

هذه المرحلة تمثل الرؤية المستقبلية للمشروع، حيث يطمح مركز الفرقان أن يكون مشروعاً (مشروع تطوير الأداء اللغوي من خلال القاعدة النورانية) معتمداً بشكل رسمي لدى جميع وزارات الشؤون الدينية والتربية والتعليم والتعليم العالي في العالم العربي والعالم الإسلامي، إضافة إلى الجهات الرسمية المسؤولة عن الجاليات المسلمة في العالم الغربي. وقد بدأ المركز خطوات إيجابية في هذا السبيل تمثلت في:

1. زيارة صاحب المشروع المهندس محمد فاروق الراعي للعديد من الشخصيات الرسمية والفاعلة في الحكومات العربية حيث عرض عليهم المشروع وحظي بإعجابهم، ومن هؤلاء: معالي وزير الأوقاف اليمني، وفضيلة شيخ إمام الأزهر، ومعالي وزير الأوقاف المصري، ومعالي وزير التربية والتعليم الباكستاني، ومعالي رئيس مجلس النواب اليمني، ومعالي وزير الأوقاف الأردني، ومعالي وزير الأوقاف الباكستاني، ووزير الأوقاف المصري.

2. زيارة العديد من الشخصيات والمؤسسات الرسمية للمركز، منهم: نائب رئيس مجلس الشورى السعودي، بعثات الحج القطرية والمغربية والنيوزلندية، وزير التعليم الباكستاني، وزير الإعلام السعودي، الملحق الثقافي الأمريكي، الملحق الثقافي الألماني، وفود من وزارة التربية والتعليم السعودية وفود من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وفود من الجمعيات الخيرية من الداخل والخارج تعنى بالتعليم.

3. تقديم مجموعة من الدورات التدريبية لعدد من الوزارات والجهات التعليمية والتربوية الرسمية، منها: وزارة التربية والتعليم بالسعودية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة أم القرى بمكة، وزارة الشؤون الاجتماعية بالسعودية، وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في عدد من الدول العربية والإسلامية.

ويأمل مركز الفرقان من خلال هذه الصلات والعلاقات ومن خلال تكتيف الجهود أن يصل إلى تحقيق أمله بأن يكون المشروع معتمداً لدى سائر الجهات التعليمية والتربوية والدينية الرسمية في العالم العربي والإسلامي.

### خامساً: أنشطة المشروع

للمشروع أربعة أنشطة أساسية هي: التعليم، والتدريب، والإصدارات التعليمية والتقنية، وموقع الانترنت أولاً: التعليم..

حيث تتولى (مجموعة الفرقان) (تطبيق) **القاعدة النورانية** على الطلاب والطالبات من خلال (مركز الفرقان) الذي يعدّ الذراع التطبيقية للمجموعة.

ويتكون مركز الفرقان من ستة أقسام:

1. قسم الروضة: للطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع سنوات إلى ست سنوات.
2. قسم البنين: للطلاب من سبع سنوات إلى 18 سنة.
3. قسم الكبار: للطلاب الذي تتجاوز أعمارهم 19 عاماً.
4. قسم البنات: للطلاب من سبع سنوات إلى 18 سنة.
5. قسم الأمهات: للطالبات اللائي تتجاوز أعمارهنّ 19 عاماً.
6. قسم الناطقين بغير العربية وذوي الاحتياجات الخاصة: ويتضمن أبناء الجاليات، والذين يعانون من صعوبات معينة في النطق.

والمحور الأساسي للتدريب في كل هذه الأقسام هو القاعدة النورانية، حيث يبدأ بها الجميع مع اختلاف المستويات التي يندرجون فيها والمدة الزمنية التي يحتاجها كل واحدٍ منهم، ثم ينطلق الجميع بعد ذلك في المجال (التطبيقي) وهو القرآن الكريم.. بين من يكتفي بضبط التلاوة، ومن ينتهي إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً.

ويلاحظ من خلال الأقسام اتساع المركز لجميع شرائح المجتمع، واستيعابه لكافة الفئات العمرية، ولذلك فإن المركز يستقبل أحياناً أسرةً كاملةً! فالأب والأم والأبناء والبنات يأتون معاً ويذهبون معاً، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

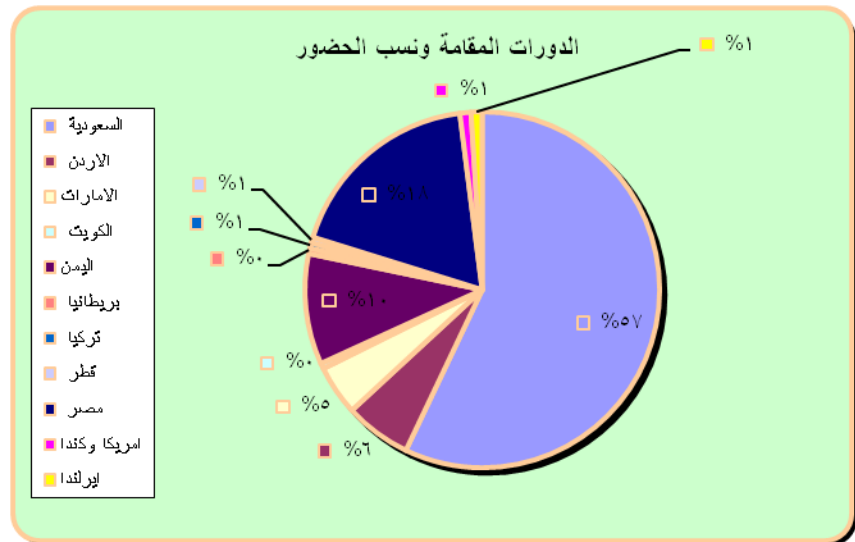
**ثانياً: التدريب..**

حيث تتولى (مجموعة الفرقان) تقديم دورات تدريبية تؤهل خريجيها لتطبيق المشروع في مؤسساتهم التربوية والتعليمية. وقد قدمت المجموعة حتى كتابة هذه المذكرة (1100) دورة، شملت (26) دولة.

وترتب على هذه الدورات تطبيق المشروع بشكل متقن في عشرات بل مئات المؤسسات التربوية والتعليمية على امتداد العالم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وتجدون في المذكرة المرفقة تفصيلاً كاملاً للمؤسسات والمراكز التي تلقت الدورات، وأكتفي هنا بهذه الرسوم البيانية التي توضح بعض الإحصاءات فقط لثلاثة أعوام هجرية 1427،1428،1429.

الدورات من عام 1427 لغاية الربع الأول من عام 1429				
الدولة	عدد الدورات المقامة	رجال	نساء	عدد المتقدمين
السعودية				

2,164	1,601	563	113	
256	256	-	12	الأردن
120	90	30	9	الإمارات
30	30	-	1	الكويت
635	530	105	20	اليمن
9	9	-	1	بريطانيا
6	6	-	1	تركيا
30	30	-	1	قطر
669	557	112	36	مصر
32	17	15	2	امريكا وكندا
40	40	-	2	ايرلندا
3,991	3,166	825	198	المجموع

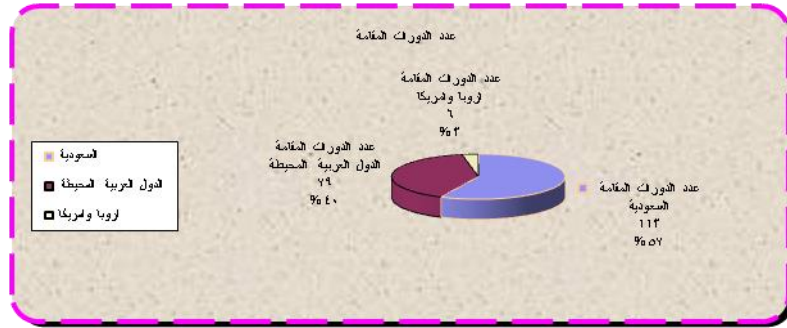


الدول المستفيدة من الدورات المقدمة

الدورات من عام 1427 لغاية الربع الاول من عام 1430

الدولة	عدد الدورات المقامة	رجال	نساء	عدد المتقدمين
--------	---------------------	------	------	---------------

السعودية	113	563	1,601	2,164
الدول العربية المحيطة	79	247	1,493	1,740
اروبا وامريكا	6	15	72	87
المجموع	198	825	3,166	3,991



يتضح من الجداول التحليلية السابقة ما يلي :

- 1 - ان نسبة الزيادة في الدورات طردية تزداد بازدياد عدد المتقدمين الى الدورات
- 2 - زيادة عدد الحضور لكل من الرجال والنساء موضح في الجدول ادناه

عدد الدورات المقامة	41%	عن عام 1428
رجال	115%	عن عام 1428
نساء	7%	عن عام 1428

### ثالثا: الإصدارات التعليمية والتقنية..

حيث تقوم (مجموعة الفرقان) بإصدار العديد من المنتجات التي تُساعد المتعلم والمعلم على تحقيق أقصى قدر من الاستفادة من (القاعدة النورانية) في تحقيق هدف التطوير الأدائي اللغوي.

ويمكن تقسيم المنتجات إلى أربعة أقسام:

#### 1. قسم المنتجات التقنية:

ويتضمن هذا القسم (جهاز المعلم)، الذي يعتبر مفخرة إنتاجات المجموعة، إذ يتيح هذا الجهاز للطلاب إتقان القاعدة

النورانية، وأجزاء عمّ وتبارك وقد سمع، كما أنه سيطور قريباً ليساعد على تعليم الانجليزية والفرنسية بإذن الله.

يعتمدُ الجهاز على تقنية (القلم الذكيّ) حيثُ يقوم الطالبُ بفتح الكتاب المطلوب على الصفحة المطلوبة ثم يضعه فوق الجهاز، ومن خلال القلم المرفق يلمسُ الطالبُ المواضع التي يريد فيستمعُ إليها مقروءةً بصوتٍ جميلٍ متقنٍ، مما يتيح له حُسن الأداء عبر المحاكاة والتقليد.

ويتيح الجهاز للطالب خيارات متعددة منها: قراءة الصفحة كاملةً، ومنها قراءتها جزءاً جزءاً بحسب اللمس، ومنها تكرار القراءة على طريقة المعلم، ومنها تسجيل الطالب لقراءته ومن ثم يقوم الجهاز تلقائياً بمقارنتها بالقراءة المسجلة بحيث يعرف الطالب مواضع خطئه.

وإمكان أن يستمع للآيات بأصوات خمسةٍ من القراء المتقنين.

ويمثل الجهاز بما فيه من خيارات واسعةٍ وسلاسةٍ في التعامل وقدرةً فائقةً في توصيل المعلومة، يمثل الجهازُ بكل ذلك (فتحاً) حقيقياً في التعليم، وهو أداةٌ بارعةٌ تساعد الطالب على امتلاكِ **القاعدة النورانية** وبالتالي امتلاك مهارة القراءة والكتابة ولا سيما للقرآن الكريم.

## 2. قسم المنتجات الحاسوبية:

ويتضمن هذا القسم برنامج (**القاعدة النورانية**) وهو برنامج حاسوبي بالصوت والصورة، يتضمن المزايا التالية:

- التعليم بالترفيه للأطفال من سن أربع سنوات فما فوق.
- إمكانية الوصول إلى أي درس أو كلمة أو حرف بيسر وسهولة.
- إمكانية سماع أي حرف أو أي كلمة بالهجاء أو بدون هجاء باستخدام الفأرة.
- تحديد الدرس اليومي وتلقينه للأطفال بعدد المرات المرغوبة في التكرار.
- إمكانية سماع الدرس كاملاً أو الصفحة كاملة بالهجاء أو بدون هجاء.
- إمكانية سماع القراءة بشكل عادي (بدون فاصل زمني)، أو بقراءة المعلم (بفاصل زمني).
- إمكانية التنقل بين الصفحات حسب رغب المستخدم.

## 3. قسم المنتجات الصوتية والورقية:

ويشمل العديد من الإصدارات منها:

- كتاب **القاعدة النورانية** حجم صغير A5
- كتاب **القاعدة النورانية** حجم العادي A4
- كتاب **القاعدة النورانية** مع شريطين في غلاف فاخر
- كتاب **القاعدة النورانية** مع سي دي في غلاف فاخر



- خاص للأطفال الورق لا يتمزق الجزء الأول والثاني مع شريطين في غلاف فاخر
- كتاب **القاعدة النورانية** خاص للأطفال الورق لا يتمزق الجزء الأول مع شريط في غلاف فاخر
- كتاب **القاعدة النورانية** خاص للأطفال الورق لا يتمزق الجزء الثاني مع شريط في غلاف فاخر
- **القاعدة النورانية** برواية ورش عن نافع لدول المغرب العربي ( الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس)
- جزء عمّ مع سورة الفاتحة لتعليم المبتدئين
- جزء عمّ مع شريطين في غلاف فاخر
- جزء عمّ مع سي دي في غلاف
- جزء عمّ مع ترجمة للمعاني باللغة البرتغالية
- مصحف العُشر الأخير مع سورة الفاتحة لتعليم المبتدئين.
- العشر الأخير برواية ورش عن نافع
- الدليل السنوي
- كتاب الطريقة العملية لتعلم وتعليم القرآن
- كتاب الطريقة العملية لتعلم وتعليم القرآن باللغة الإنجليزية
- كروت الحروف الهجائية لتعليم الأطفال
- شريطان لجزء عمّ للشيخ عبد الله الجهني والشيخ محمد الراعي
- وسيلة تعليمية مكبرة لاستخدام المعلمين والمعلمات في المدارس

#### رابعاً: موقع الانترنت

أسست المجموعة باسم مركز الفرقان موقعاً على الشبكة العنكبوتية يخدم مشروعها، ويعرف بنشاطاتها المختلفة، (<http://www.FG2020.com>) ويتضمّن هذا الموقع تعريفاً بالقاعدة النورانية وفائدتها في تطوير الأداء اللغوي والتلاوة القرآنية، كما يتضمن كافة نتائج الدورات التي تقدمها المجموعة، ويتضمن كذلك منتدى فيه ثلاثة أقسام: منتدى القاعدة النورانية، منتدى أهل القرآن، منتدى أولياء الأمور. ويهتم المنتدى بتطوير المشروع من خلال المناقشة والمراجعة والتقييم المستمر لمسيرة العمل والتواصل مع ذوي الخبرة والكفاءة.

## سادساً: الخطة الزمنية لمراحل المشروع

الخطة الزمنية لأي مشروع تدريبي تتضمن جانبين:

**الجانب الأول:** التخطيط الزمني للمشروع ككل بدءاً وتطوراً ورؤى مستقبلية.

**والجانب الثاني:** التخطيط الزمني للدورات التدريبية التي يقدمها.

أما بالنسبة للجانب الأول فقط سبق تفصيله عند الحديث عن (التخطيط للمشروع) وأعيد هنا خلاصته:

م	المرحلة	المدة الزمنية	الملاحظات العامة
1	التجريب	1420.1418هـ	التجربة الأولى لتطبيق المشروع
2	التأسيس	1423.1420هـ	إنشاء مؤسسة متخصصة لتبني المشروع
3	الانطلاق	1429-1424هـ	التوسع في التدريب وتطبيق المشروع داخل وخارج المملكة
4	الترسيخ	1430....هـ	السعي لاعتماد المشروع بشكل رسمي لدى جميع وزارات الشؤون الدينية والتربية والتعليم والتعليم العالي في العالم العربي والعالم الإسلامي، إضافة إلى الجهات الرسمية المسؤولة عن الجاليات المسلمة في العالم الغربي.

وأما بالنسبة للتخطيط الزمني للمشروع التدريبي فقد تم تقسيمه إلى عدة مستوياتٍ بحسب طبيعة المتدربين. ويجرى للطالب اختباراً أوليًّا لتحديد المستوى الذي يناسبه، علماً بأنَّ التحاق الطالب بمستوى معينٍ لا يمنع من تخطيه السريع لبعض المراحل إذا أثبت الاختبارُ استيعابه لها وتمكنه منها، أو إذا تمكَّن من استيعاب المطلوب في مدة زمنيةٍ أقل من المقررة.

\* **المستوى الأول:** ومدة المنهج سنتان بمعدل حصة واحدة يومياً (45 دقيقة)، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.

م	الفصل الدراسي	المراحل	المنهج
	الفصل الأول	المرحلة الأولى والثانية	الدرس الأول والدرس الثاني
	الفصل الثاني	من المرحلة 3 إلى المرحلة 7	من الدرس الثالث وحتى نهاية الدرس العاشر
	الفصل الثالث	المرحلة الثامنة	من الدرس الحادي عشر وحتى الدرس 13

الدرس 14 حتى 17 مع التطبيق على القرآن الكريم	المرحلة الثامنة	الفصل الرابع	
--	-----------------	--------------	--

**خاص:** بالأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم أربع سنوات، وذوي الاحتياجات الخاصة، والمتعثرين في النطق، وغير العرب.

**\* المستوى الثاني:** ومدة المنهج سنة واحدة، يومياً حصة واحدة 45 دقيقة، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.

م	الفصل الدراسي	المراحل	المنهج
	الفصل الأول	المرحلة الأولى إلى المرحلة السابعة	من الدرس الأول وحتى نهاية الدرس العاشر
	الفصل الثاني	المرحلة الثامنة	من الدرس 11 وحتى 17 مع التطبيق على القرآن الكريم

**خاص:** للأميين، والأطفال التي تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة.

**\* المستوى الثالث:** ومدة المنهج شهران فقط، بمعدل حصة واحدة يومياً (45 دقيقة)، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.

م	الفصل الدراسي	المراحل	المنهج
	الشهر الأول	المرحلة الأولى إلى المرحلة السادسة	من الدرس الأول وحتى نهاية الدرس التاسع
	الشهر الثاني	المرحلة السابعة والمرحلة الثامنة	من الدرس 11 وحتى 17 مع التطبيق على القرآن الكريم

**خاص:** لطلاب الصف الثالث الابتدائي فما فوق، ولل كبار الذي يعانون ضعفاً في القراءة والكتابة.

**\* المستوى الرابع:** ومدة المنهج 25 ساعة تقدم خلال أسبوعين بمعدل 2.5 يومياً، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.

م	الفصل الدراسي	المراحل	المنهج
	الأسبوع الأول	المرحلة الأولى إلى المرحلة السابعة	من الدرس الأول وحتى نهاية الدرس الحادي عشر
	الأسبوع الثاني	المرحلة الثامنة مع مراجعة عامة	من الدرس 13 وحتى 17 مع التطبيق على

خاص: لإعداد المعلمين والمعلمات والمدربين والمدربات للمشروع.

## سابعاً: مخرجات المشروع

مخرجات أي مشروع هي (الثمرة) الحقيقية له، فليس التميز الحقيقي في حسن المظهر والتخطيط والترتيب، ولكن التميز الحقيقي في (المنتج) النهائي. ونعتقد أن (مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات) قد تمكنت عبر مشروعها (تطوير الأداء اللغوي من خلال القاعدة النورانية) من تحقيق (ثمرات ناضجة شهية) والله الحمد.

وهل أجمل من أن تجد طفلاً لم يتجاوز عمره خمس سنوات وهو يقرأ أي كتاب بلا تلثم؟ وهل أحلى من أن تجد طفلاً في هذه السن قادراً على أن يقرأ كتاب الله عز وجل كاملاً قراءةً متقنةً مجودةً يغبطه عليها الكبار؟! هذه الثمرة في ظني هي أجمل وأحلى ما أنتجه المشروع، وهي وحدها كافيةٌ للدلالة على قيمته التربوية والتعليمية، ومع ذلك فإنّ هذا لم يكن الثمرة الوحيدة.

### أبرز مخرجات المشروع في حتى عام 1429هـ:

1. تخرج أكثر من ( 3255 ) طالباً وطالبة من مركز الفرقان يمتلكون مهارة القراءة والكتابة بشكل جيد، ويتقنون تلاوة القرآن الكريم.
2. تخرج أكثر من ( 1028 ) معلماً ومعلمة من مركز الفرقان لديهم القدرة والكفاءة على تطبيق المشروع وبالتالي تخرج أعداد مضاعفة من الطلبة والطالبات.
3. إقامة قرابة ( 370 ) دورة تدريبية على القاعدة النورانية، شملت (55) مدينة وقرية في (17) دولة تنتشر عبر قارات العالم الخمس وصلتها بركاتُ هذا النشاط المبارك..
4. توظيف أكثر من 7000 شاب وشابة تخرجوا من الدورات التي أقامها مركز الفرقان في أنحاء العالم، وكان حصولهم على شهادة الدورة سبباً في توظيفهم في سلك التعليم بأرقى المدارس، وفي الحلق والمساجد.
5. تطوير أسلوب عملي سريع وسهل لإكساب مهارتي القراءة والكتابة.
6. توزيع أكثر من عشرة ملايين منتج تعليمي.
7. تحسين المستوى التعليمي في المئات من المؤسسات والمدارس التي تبنت فكرة المشروع.

## أولاً: داخل المقر (مركز الفرقان):

1. تخرج أكثر من ( 3255 ) طالباً وطالبة يمتلكون مهارة القراءة والكتابة بشكل جيد، ويتقنون تلاوة القرآن الكريم.
2. تخرج أكثر من ( 1028 ) معلماً ومعلمة لديهم القدرة والكفاءة على تطبيق المشروع وبالتالي تخرج أعداد مضاعفة من الطلبة والطالبات.

## ثانياً: خارج المقر (مركز الفرقان):

3. إقامة قرابة ( 370 ) دورة تدريبية على **القاعدة النورانية**، شملت (55) مدينة وقرية في (17) دولة تنتشر عبر قارات العالم الخمس وصلتها بركاتُ هذا النشاط المبارك..
  4. توظيف أكثر من 7000 شاب وشابة، كان حصولهم على شهادة الدورة سبباً في توظيفهم في سلك التعليم بأرقى المدارس، وفي الحلق والمساجد.
  5. تطوير أسلوب عملي سريع وسهل لإكساب مهاري القراءة والكتابة.
  6. توزيع أكثر من عشرة ملايين منتج تعليمي.
  7. تحسين المستوى التعليمي في المئات من المؤسسات والمدارس التي تبنت فكرة المشروع.
- مخرجات أي مشروع هي (الثمرة) الحقيقية له، فليس التميز الحقيقي في حسن المظهر والتخطيط والترتيب، ولكن التميز الحقيقي في (المنتج) النهائي.
- ونعتقد أن (مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات) قد تمكنت عبر مشروعها (تطوير الأداء اللغوي من خلال القاعدة النورانية) من تحقيق (ثمرات ناضجة شهية) والله الحمد.
- وهل أجملُ من أن تجد طفلاً لم يتجاوز عمره خمس سنوات وهو يقرأ أي كتاب بلا تلثم؟ وهل أحلى من أن تجد طفلاً في هذه السن قادراً على أن يقرأ كتاب الله عز وجل كاملاً قراءةً متقنةً مجودةً يغطه عليها الكبار؟! هذه الثمرة في ظني هي أجمل وأحلى ما أنتجه المشروع، وهي وحدها كافيةٌ للدلالة على قيمته التربوية والتعليمية، ومع ذلك فإنّ هذا لم يكن الثمرة الوحيدة.
- أبرز مخرجات المشروع:

1. تخرج أكثر من ( 3255 ) طالباً وطالبة من مركز الفرقان يمتلكون مهارة القراءة والكتابة بشكل جيد، ويتقنون تلاوة القرآن الكريم.
2. تخرج أكثر من ( 1028 ) معلماً ومعلمة من مركز الفرقان لديهم القدرة والكفاءة على تطبيق المشروع وبالتالي تخرج أعداد مضاعفة من الطلبة والطالبات.

3. إقامة قرابة ( 370 ) دورة تدريبية على القاعدة النورانية، شملت (55) مدينة وقرية في (17) دولة تنتشر عبر قارات العالم الخمس وصلتها بركاتُ هذا النشاط المبارك..
4. توظيف أكثر من 7000 شاب وشابة تخرجوا من الدورات التي أقامها مركز الفرقان في أنحاء العالم، وكان حصولهم على شهادة الدورة سبباً في توظيفهم في سلك التعليم بأرقى المدارس، وفي الحلق والمساجد.
5. تطوير أسلوب عملي سريع وسهل لإكساب مهاري القراءة والكتابة.
6. توزيع أكثر من عشرة ملايين منتج تعليمي.
7. تحسين المستوى التعليمي في المئات من المؤسسات والمدارس التي تبنت فكرة المشروع.

## ثامناً: التنفيذ والمتابعة

حتى نعطي تصوراً واضحاً عن آلية التنفيذ والمتابعة فإننا سنقسم الحديث فيها بحسب الأنشطة:

1. آلية التنفيذ والمتابعة في نشاط التعليم وهو النشاط المعني بتطبيق المشروع على الطلاب والطالبات من خلال (مركز الفرقان). وآلية تنفيذ هذا النشاط ذات ثلاثة أبعاد:
  - ما يتعلق بالمعلمين:

وُضِعَتْ آلياتٌ مفصلة تتعلق باختيار المعلم، والشروط التي يجب توفرها فيه، والاختبارات التي يجب أن يجتازها، والمعايير التي يقوّم من خلالها سنوياً ليُنظر في استمراره أو صرفه. كما وضعت قوانين واضحة لتنظيم علاقته المالية والإدارية والشخصية بالمركز والطلاب وولي الأمر.
  - كذلك وُضِعَتْ آلية واضحة مفصلة لسير العملية التعليمية داخل الحلقة التدريبية تتضمن طريقة تقسيم الوقت، وكيفية إدارة الطلاب.
  - ما يتعلق بالطلاب:

وضعت آليات مفصلة لطريقة تسجيل الطالب، وكيفية توزيعه على الأقسام، وتحديد البرنامج الملائم له، كما وضعت شروط وضوابط لاستمراره، ومعايير واضحة دقيقة لتقييم أدائه.
  - وفي هذا السياق تم تطوير (الدليل السنوي لسير ومتابعة الطالب) ليكون بمثابة الكشاف الدقيق لمسيرته التعليمية والتدريبية، ويقوم الدليل على فكرة تعاون (الطالب والمعلم وولي الأمر) في تحقيق ثمره التعليم والتدريب المرجوة.
  - ما يتعلق بالتنظيم الإداري:

تمّ تطوير لوائح منظمة لسير المركز، وعلاقات العاملين فيه، وكوادرهم الوظيفية، ومعايير أدائهم، وطرق محاسبتهم ومكافأهم.

## 2. آلية التنفيذ والمتابعة في نشاط التدريب

وهو النشاط الذي يركز على تدريب المعلمين والمعلمات ليكونوا قادرين على تطبيق المشروع. وقد تمّ عمل نظام توصيفي إجرائي لطريقة إقامة الدورات، والتعامل مع الجهات التي تطلبها.

## 3. آلية التنفيذ والمتابعة في نشاط الإصدارات التعليمية والتقنية

تشمل هذه الآلية استمارات لتحديد الاحتياجات للوسائل التعليمية، وكذلك تنسيق علاقات دولية مع المصانع والجهات التقنية، بالإضافة إلى إنشاء لجان علمية استشارية ليُستفاد منها في تطوير وتدقيق المادة العلمية والتدريبية المقدمة.

كما تشمل الآلية نظاماً محاسيبياً دقيقاً لعمليات البيع والشراء والتوزيع والهبات.

وبالنظر لكثرة التفاصيل في سائر هذه الآليات والأنظمة فقد رأينا أن نجمعها جميعاً في المذكرة الإلحاقية، حيث يمكن للجنة الموقرة أن تطلع على التفاصيل الدقيقة هناك.

ومن فوق هذا كله هناك مجلس إدارة لـ (مجموعة الفرقان للتعليم وتنقية المعلومات) يقوم بمتابعة الأنشطة كافةً، ويحدد الأهداف بشكل دوري، ويتابع تحققها، ويرسم الخطط المستقبلية، والرؤى التطويرية، وذلك عبر اجتماعات دورية.